كتاب نيو ديكو

النيومي

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

GN
418
Q3

al-Qazzaz, Muhammad ibn Ja'far
Kitab fihi dhikru shay'in min al-huli

Digitized by the Internet Archive
in 2011 with funding from
University of Toronto

http://www.archive.org/details/kitbfhidhikrusha00qazz

كتاب

فيه ذكر شيء من الحلى

تأليف الشيخ ابي عبد الله محمد بن

جعفر القزاز التميمي النحوى

المتوفى سنة ٤١٢ هـ

رحمه الله تعالى

آمين

نقل عن نسخة قديمة مخطوطة في مكتبة الاستاذ السيد احمد بك الحسيني المصري

عني بحل الفاظه وضبط مشكله ونشره

الشيخ طاهر النعسان . واحمد قدري كيلاني

يطلب من مصطفى النعسان صاحب مكتبة

(عنوان النجاح بحماه)

حقوق الطبع محفوظة للناشرين

الطبعة الأولى

١٣٤١ هـ — ١٩٢٢ م

مطبعة العرفان في صيداء

كتاب

فيه ذكر شيء من الحلى

تأليف الشيخ ابي عبد الله محمد بن

جعفر القزاز التميمي النحوى

المتوفى سنة ٤١٢ هـ

رحمه الله تعالى

آمين

عني بجل الفاظه وضبط مشكله ونشره

الشيخ طاهر النعسان واحمد قدري كيلاني

يطلب من مصطفى النعسان صاحب مكتبة

عنوان النجاح بحما

حقوق الطبع محفوظة للناشرين

الطبعة الأولى

١٣٤١ هـ — ١٩٢٢ م

مطبعة العرفان في صيداء

LIBRARY
APR 28 1976
UNIVERSITY OF TORONTO

كلمة الناشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

GN
418
Q3

الحمد لله الذي فضل الانسان على سائر الحيوان ، وعلمه ما لم يكن يعلمه من المنطق والبيان ، وصوره فأبدع تصويره ، وقومه فأحسن تقويمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي احرز جميع الصفات ، وكريم الحلى والهبات ، وعلى آله وصحبه المداره(١) الفحول ، وغرر بني معد الحجول ، ومن سلك سبيلهم في الارشاد الى الخير ودفع الأذى والضير ، وبعد فهذا كتاب لطيف في الحلى تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز التميمي النحوي المشهور أخرجناه للناس حسن الطبع نظيفه بعد أن عرضناه على كتب اللغة وشرحنا منه ما أبهم واوضحنا ما أشكل ليسهل تناوله ويقرب فهمه ولنا الأمل الوطيد في الناشئه من ابناء الناطقين بالضاد الذين أخذوا على عاتقهم شد أزر لغتهم والتفاني في خدمتها أن يقع لديهم موقعا حسنا فيقبلوا عليه ، وأن تعمد الحكومات الى التهافت على اتخاذه في دوائرها وبالأخص دوائر الداخلية والعدلية والشرطة والدرك والاحصاء فإنه خير عون لهم على معرفة الهيئات من اللصوص والجناة وما احرى حكومتنا العربية أن تنهج مناهجه في أوصاف الناس وقد أخذت العربية بأهداب التجدد في عصرنا الحاضر مسترجعة ماضيها الباهر ، وعهدها الدائر ، ونحمد الله أن وفقنا للقيام بطبعه ونشره لنكون قمنا ببعض الواجب أمام لغتنا المقدسة وأبنائها البررة ونسأله تمام الهداية في البداية والنهاية

احمد قدري كيلاني طاهر النعساني

---

(١) قال في الصحاح المدره زعيم القوم والمتكلم عنهم والجمع المداره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن جعفر التميمي النحوي : الذي جرت عليه عادة الكتاب فى الحلية[١] في الرقيق أن يكتبوا اشترى بالمدينة الفلانية فلان ثم ينعتوه وينسبوه الى صنعته وموضع مسكنه من المدينة ثم يقولون احسن فلان بن فلان الفلاني [٢] ثم يذكرون ما يعرف به من صنائعه ومشهورات اموره ، ويجلونه كما فعلوا في الأول غلاما يدعى فلانا ثم يصفونه وينسبونه الى اصله من العجمية أو غير ذلك

ونحن نصف الغلام لتقاس عليه سائر الصفات من المتبايعين وغيرهم من الجند ، ويجعل ذلك وصفا كاملا نقتصر منه على المختصر وعلى مايزيد فيه عن الكفاية إن شاء الله تعالى

وذلك أن يكتب وهو غلام رومي افرنجي فصيح اللسان ابيض اللون كهل ربعة معتدل القامة أقزع رسلة اسود الشعر اثيثه موّل الاذنين عريض الجبهة أبلج ما بين الحاجبين أدعج العينين أقنى الأنف معتدل القامة رقيق الشفتين سهل الخدين مسبل اللحية طويل العنق رحب الصدر

---

(١) في المصباح الحلية بالكسر الصفة والجمع حلى مقصور وتضم الحاء وتكسر

(٢) في المصباح فلان وفلان بغير الف ولام كناية عن الأناسي وبهما كناية عن البهائم فيقال ركبت الفلان وحلبت الفلانة

واسع الراحة قائم الظهر خميص البطن خدلج الساقين لطيف القدمين ،

ولم تجر عادة الكتاب على ما ذكرناه في هذه الحلية بل يختصرون ذلك واكثر اعتمادهم صفات اللون والقامة وظاهر الوجه ويُسقطون ماسوى ذلك ، وإنما اردناهنا كمال التحلية فأما اذا اجتزأ[1] المحلي ببعض ذلك مما فيه الكفاية كان ذلك جائزا له ونحن نرجع الى اختلاف هذه الصفات فيمن اختلف فيه

فمن ذلك قولنا غلام لم يرد به تسمية سنه من الصغر وإنما اردنا معنى العبودية فإن شئت قلت عبد أو مملوك ، وتقول في الأنثى جارية وإن شئت سرية[2] أو خادم أو مملوك أي ذلك قلت كان حسنا

وقولنا رومي لتميزه من سائر الصفات وصنوف المماليك من العجم والترك والبربر وغير ذلك فإن كان من أي صنف من هذه الأصناف نسبته

وقولنا إفرنجي هو زيادة في حليته وربما كان ضربا من مدحه أن ينسب الى بلد عرف وجرب سلامة رقيقه فيكون ذلك مما يرغّب فيه ويكون ذكر ما سواه من البلدان التي لا يرغب في اهلها لما جرب في رقيقها من الخب[4] والدناءة ضربا من البراءة من شر المماليك فلذلك ذكرنا بلده كما اذا كانت أنثى قلت رومية افرنجية وكذلك سائر الصفات المذكورات

وقولنا فصيح اللسان هو الذي يميزه ممن في لسانه عجمة فإن كان لا يفصح قلت اعجمي[3] ،

---

(١) في المختار اجتزأ به وتجزأ به اكتفى (٢) في القاموس السرية بالضم الأمة

(٣) في المختار الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع (٤) في المخصص قال ابن السكيت الأعجم الذي لا يبين الكلام من العرب والعجم والاسم العجمة وقال ابو اسحاق الأعجم الذي لا يفصح والأنثى عجماء وكذلك الأعجمي فأما العجمي فالذي من جنس العجم افصح أو لم يفصح

فإن كان يتكلم بلسان غير العربية قلت يتكلم بالعجمية أو بالبربرية أو ما سوى ذلك من اللغات

فإن كان يتكلم بالعربية غير أنه لا يميز الكلام قلت رجل اليغ وامرأة ليغاء .

فإن كان يتردد في كلامه في الفاء قلت فأفاء وقد يقال رجل فأفآء بالتآء (١)

فإن كان يتردد بالتاء قلت تمتام وتمتامة (٢)

فإن كان لا يقدر على الراء فيجعلها مرة غينا ومرة همزة فذلك الثغ والأنثى لثغاء (٣) ، وكل ما كان في اللسان من تغير الحروف سوى الراء فهو اليغ (٤)

فإن كان يدخل بعض كلامه في بعض قلت بلسانه لفف وامرأة بلسانها لفف (٥)

باب ذكر الالوان

وقولنا ابيض هو لنميزه من غيره من الألوان ، فإن لم يكن خالص البياض فهو افضح وامرأة فضحاء ، وإن كان بياضه خالطه حمرة قلت ابيض مشرب بحمرة — والمرأة كذلك — وإن شئت قلت اشكل وامرأة

---

(١) في المخصص وقيل الفأفاء الذي يعسر عليه خروج الكلام (٢) في المخصص وقيل هو الذى يعجل في الكلام ولا يكاد يفهمك (٣) في المصباح اللُّثغة وزان غرفه حبسة في اللسان حتى تصير الراء لاما أو غينا أو السين ثآء ونحو ذلك وقال الازهري اللثغة أن يعدل بحرف الى حرف ، وفي المخصص الرثغ لغة في اللثغ (٤) في القاموس الاليغ من لا يبين الكلام أو يرجع كلامه الى الياء (٥) في لسان العرب اللفف في الاكل اكثار وتخليط وفي الكلام ثقل وعي مع ضعف ورجل الف بين اللفف أي عيي بطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه .

شكلاء ، فإن جاوز البياض فهو اشقر وامرأة شقراء ، فإن افرطت شقرته فهو اقشر والأنثى قشراء ، وإن كان لونه مثل لون الرماد فهو اطحل وامرأة طحلاء ، وإن شئت قلت رجل اربد وامرأة ربداء ، فإن كان فيه غبرة[1] فهو اسمر وهي سمراء ، وإن كان مع سمرته حمرة فهو اصبح وامرأة صبحاء ، وإن كان شديد السواد قلت اسود حالك[2] والأنثى سوداء ، فإن خالط سواده صفرة قلت اسحم والأنثى سحماء

باب في ذكر السن

وقولنا كهل هو لنميزه من غيره من الأسنان والكهل الذي اجتمعت قوته وقارب أن يشيب وهو قبل الفطام طفل ورضيع والأنثى طفلة ورضيعة ويحلى اذا كان في هذا السن فاحتيج الى تحليته بما امكن فيه من الصفات واللون وغير ذلك ، فإن كان قد فطم قلت فطيم ، فإن كان قد جاوز الفطام الى أن يكون قد قوي وبدأ يخدم قلت غلام حزور[3] وإن كان قارب أن يحتلم قلت قارب الحلم والأنثى كذلك وإن شئت قلت يافع ويافعة ، وهو ما دام بلا شعر في وجهه أمرد ، فإذا ظهر شاربه قلت غلام طارٌّ وقد ظهر شاربه ، وإن كان متصل اللحية تام القوة فهو شاب وفتى[4] ، فإذا قارب أن يشيب فهو كهل ، فإذا بدا الشيب في لحيته ورأسه قلت اشيب وإن شئت قلت اشمط والمرأة شمطاء ، وإن غلب البياض على السواد فهو اغثم بغين منقوطة والمرأة غثماء ، فاذا اخذت منه السن وضعفت قواه فهو شيخ ،

---

(١) في المختار الغبرة لون الأغبر وهو شبيه بالغبار (٢) في المختار اسود حالك وحانك بمعنى (٣) في اللسان الحزور والحزور بتشديد الواو الغلام الذي شب وقوي والجمع حزاور وحزاورة (٤) في اللسان ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل

فإذا جاوز هذا الحد فهو مسن ، والأنثى كسن الذكر حتى يبدو في صدرها حجم فهي كاعب[١] وذلك دون البلوغ ، فإذا تمّ ذلك الحجم وظهر كماله فهي ناهد —وهي قبل أن يبدو في صدرها شيء ملساء الصدر ، فإذا أدركت فهي ممصر[٢] ، فإذا جاوزت العشرين الى الثلاثين فهي عانس ، واذا جاوزت ذلك الى ما فوق الأربعين فهي مسلف[٣] ثم هي عجوز ومسنة ، وتكتبها اذا انكسر ثديها مكسورة الثديين ، فإن كان ثدياها عظيمين فهي ثدياء ، فإذا كانا صغيرين فهي جداء[٤] فإن كان لها ثدي ولم يكن لها غيره فهي شطور

باب في ذكر القدود

وقولنا ربعة هو لنميزه من غيره من القدود والربعة هو المعتدل القامة يقال غلام ربعة والانثى ربعة[٥] ، فإن جاوز الاعتدال فهو طويل القامة وإن أفرط في الطول فهو مشذب والانثى مشذبة ، فإن كان دون الربعة فهو قصير ، فإن أفرط في القصر فهو دحداح والانثى دحداحة

باب ذكر الرؤوس

وقولنا معتدل الهامة هو لنميزه ممن يخالفه والمعتدل الهامة هو الذي يكون مقدر الرأس ليس بالعظيم ولا بالصغير ، فإن جاوز ذلك قلت عظيم

---

(١) في المختار كعبت الجارية من باب دخل بدا ثديها للنهود فهي كعاب بالفتح وكاعب والجمع كواعب (٢) في اللسان المعصر التي بلغت عصر شبابها وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كأنها دخلت عصر شبابها

(٣) في اللسان المسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا واربعين سنة ونحوها وهو وصف خص به الأناث (٤) في الصحاح امرأة جداء صغيرة الثدي وفلاة جداء لا ماء فيها (٥) في المخصص رجل ربع وربعة ومربوع معتدل الخلق .

الرأس وإن شئت قلت أرأس والانثى رأساء [١]، فإن كان مع عظمه مستديراً قلت أكبس الرأس والأنثى كبساء [٢]، فإن كان صغيرا عن الاعتدال فهو صعل واصعل والأنثى صعلة [٣] — وإن شئت قلت سمعمع والأنثى سمعمعة [٤]، فإن انضغط صدغاه فطال ما بين جبهته وقفاه فهو مصنح الرأس، فإن كان صغير الرأس فهو غلام خشاش والانثى خشاشة شبه به رأس الحية [٥]

باب في ذكر الشعر

وقولنا أفرع لنميزه من غيره ممن يخالفه والأفرع التام شعر الرأس والأنثى فرعاء. فإن كان شعر الرأس قد سال في وجهه قلت اغم الوجه والأنثى غماء الوجه، فإن كان سيلانه الى القفا قلت اشحم القفا، فإن سال اليهما جميعا قلت أغم القفا والوجه، فإن انحسر الشعر عن جبينه فهو انزع والأنثى نزعاء، فإن كان الانحسار عن الرأس من مقدمه فهو الجالح ورجل اجلح وامرأة جلحاء والجلاء [٦] ورجل أجلى وامرأة جلواء، فإن بلغ الانحسار الى اليافوخ فهو الصلع تقول رجل اصلع وامرأة صلعاء، وإن بقي من الشعر حول يافوخه شبيه بالطرة قيل له اقزع

---

(١) في المخصص رجل ارأس ورؤاسي ورؤاس كذلك (٢) في الصحاح يقال رجل اكبس بيّن الكبس الذي اقبلت هامته وادبرت جبهته والكباس بالضم العظيم الرأس

(٣) في المخصص الصعل دقة العنق وصغر الرأس وهو صعل واصعل والأنثى صعلاء

(٤) في الصحاح السمعمع الصغير الرأس وهو فعلعل (٥) في اللسان رجل خشاش وخشاش (بكسر الخاء وفتحها) لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد قال طرفه

اذا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقر

(٦) قوله والجلاء معطوف على الجالح قال في الصحاح والجلاء انحسار الشعر عن مقدم الرأس مثل الجلة يقال منه رجل اجلى بيّن الجلاء

باب في ذكر ألوان الشعر

وقولنا أسود الشعر هو احسن الوانه اذا وصف فالمستعمل أسود فاحم وإن كان في سواده صفرة فهو أسحم الشعر وامرأة سحماء ، فإن كان أغبر فهو اصهب تقول غلام اصهب الشعر والأنثى صهباء ، فإن كان على لون المغرة قلت أمغر والأنثى مغراء ، [١] فإن كان أبيض يخالطه في بياضه حمرة فهو أشهب والمرأة شهباء الرأس ، فإن كان بياض اللحية والرأس من خلقة لا من كبر ولا شيب قلت رجل مغرب والأنثى مغربة [٢] وقولنا أثيثه فهو الكثير الطويل فإن كان كثيرا ملتفا فهو جثل الشعر والأنثى جثلة الشعر ، فإن كان كثير الأصول فهو وحف [٣] ، فإن كان قليل الشعر فهو أزعر والمرأة زعراء ، وقولنا رسله فهو المسترسل اللين ويقال لمن كان كذلك سبط الشعر والأنثى سبطة الشعر ، فإن لم يكن سبطا فهو جعد الشعر والانثى جعدة الشعر ، فإن اشتدت جعودته فهو قطط يقال غلام قطط الشعر [٤] وتحلى رؤوس السودان فيقال غلام مفلفل الرأس والأنثى مفلفلة الرأس [٥] ، فإن كان شعر الرأس قد ذهب قلت رجل أحص وامرأة حصاء

---

(١) في الصحاح الأصفر الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة ، والأمغر من الخيل نحو من الأشقر وهو الذي شقرته تعلوها مغرة أي كدرة (٢) في القاموس المغرب بفتح الراء الصبح وكل شيء ابيض أو ما كل شيء منه ابيض وهو اقبح البياض

(٣) في المخصص الوحف الكثير الأصول وكذلك كل شيء كثرت اصوله من زرع ونحوه

(٤) في المخصص ومن الجعودة القطط الذي لا يطول من شدة جعودته (٥) في الاساس هو مفلفل الشعر شديد الجعودة ورؤوس الحبشة مفلفلة وهو من الفلفل

باب في ذكر الآذان

مؤلّل الأذنين هي الرقيقة المنتصبة [١] فإن كانت لطيفة فذلك الصَّمَع يقال غلام اصمع وجارية صمعاء ، فإن انكسرت واسترخت باقبال على الوجه فذلك الخذا تقول رجل أخذى وامرأة خذواء ، [٢] وإن كانت صغيرة ملتصقة فذلك السَّكَك تقول غلام أسكّ وامرأة سكاء . [٣] فإن استرخت وأدبرت الى اعلى الرأس فذلك الغَضَف تقول غلام اغضف والأنثى غضفاء ، وإن كانت الأذن عظيمة مقبلة على الوجه فذلك القَنَف تقول غلام اقنف وامرأة قنفاء . [٤] فإن كان لا يسمع فذلك الصَّمم تقول غلام اَصمّ وامرأة صماء . — وتوصف شدة الصمم تقول رجل أصم أصلخ [٥]

باب في ذكر الجباه

وقولنا عريض الجبهة والجبهة موضع السجود وعرضها مدح فإذا كانت ضيقة قلت ضيق الجبهة والمرأة كذلك ، وفي الجبهة خطوط يقال لها الأسِرّة فإن شئت قلت بجبهته غُضون والغضون تكسر الجلد ، فإن اشرفت جبهته على حاجبه قلت ناتئ الجبهة :

باب في ذكر العيون

وقولنا ادعج العينين هو أن يكون خالصا سوادهما والأنثى دعجاء ، فإن اسود موضع الكُحل من العين فذلك الكَحل تقول رجل اكحل

---

(١) في المخصص الأذن المؤللة وهي المحددة الطرف وكل شيء كان طرفه حديداً فهو مؤلل (٢) في المخصص الخذا استرخاء الأذن من اصلها وانكسارها على وجهها

(٣) في الأساس ويقال للاذن له اسك (٤) في الصحاح القنف صغر الأذنين وغلظها والرجل اقنف والمرأة قنفاء (٥) في الصحاح الأصلخ الأصم الذي لا يسمع شيئا البتة

وامرأة كحلاء.[١] فإن كان ذلك الموضع ابيض فذلك المرَه تقول غلام أَمره وجارية مرهاء.[٢] فإن كان اسود العين اخضرها فذلك الزرق تقول رجل أَزرق وامرأة زرقاء.[٣] فإن اشتد الزرق حتى يضرب الى بياض فذلك الملح تقول غلام أَملح وامرأَة ملحاء.[٤] فإن كانت احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء فذلك الخيف تقول غلام أَخيف وامرأة خيفاء، فإن كان في بياض العين خضرة فذلك الشهل تقول رجل اشهل وامرأَة شهلاء، فإن كانت العين مشربة بحمرة فذلك السجر تقول غلام أَسجر وامرأة سجراء.[٥] وإن كان في العين القبل وهو أَن تقبل كل واحدة بنظرها على الأخرى يقال بها قبل وللرجل به قبل[٦] فإن كان ذلك في إحدى العينين فذلك الحوَل تقول رجل أحول وامرأة حولاء. اليمين أَو اليسار، فإن كان ينظر في احدى شقيه فذلك الخزر تقول بعينه خزر[٧] والانثى كذلك، فإن طال الشعر على اشفار العين فذلك الوطف تقول غلام أَوطف وجاريـة وطفاء.[٨] فإن كانت العين صغيرة غائرة فذلك

---

(١) في المخصص الكحل سواد يعلو منابت اشفار العين خلقة من غير كحل

(٢) في الأساس رجل أمره ومره وهو الذي يترك الاكتحال حتى تبيض بواطن اجفانه وبه مره ومرهة (٣) في المخصص الزرق والزرقة هو خضرة الحدقة

(٤) في المخصص الملح والملحة وهو اشد الزرق الذي يضرب الى البياض

(٥) في الصحاح وعين سجراء بينة السجر اذا خالط بياضها حمرة (٦) في المخصص في العين القبل وهي أن تكون كأنها تنظر الى عرض الأنف وقيل القبل أن تميل الى الموق (٧) في الصحاح الخزر ضيق العين وصغرها رجل اخزر بين الخزر وقيل هو أن يكون الانسان كأنه ينظر بمؤخرها (٨) في المخصص الوطف كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول

الحوص بالحاء تقول غلام احوص وجارية حوصاء [١] فإن كان مؤخرها ضيقا فذلك الخوص بالخاء منقوطة [٢] فإن كانت العين واسعة قلت عين نجلاء ، فإن كان اتساعها في البياض والسواد ضيق فذلك البرج تقول بعينه برج [٣] فإن كان بعينه ضعف فذلك الغطش تقول غلام أغطش وامرأة غطشاء — وإن شئت قلت اخفش وخفشاء وأعمش وعمشاء ، [٤] فإن كان لا يبصر في الشمس فذلك الجهر تقول رجل اجهر وامرأة جهراء فإن انشق الجفن حتى ينفصل حتاره «٥» فذلك الشتر تقول غلام أشتر وامرأة شتراء ، فإن كان في سواد العين نقطة بياض قلت بعينه اليمنى أو اليسرى كوكب «٦» أو نجم — أو يقال بعينه الفلانية نقطة ، فإن جرت علته في ماء في عينه على الحدقة فذلك الظفر تقول بعينه اليمنى ظفرة والأنثى كذلك «٧» وإن ذهبت إحدى العينين فذلك العور تقول غلام أعور والأنثى عوراء فإن ذهبتا جميعا فذلك العمى تقول غلام اعمى وجارية عمياء ، فإن ورم جفن العين وهو غطاؤها من فوق وأسفل فذلك اللخص تقول غلام ألخص والأنثى لخصاء [٨] وإن كانت العين ناتئة قلت رجل جاحظ العين والأنثى

---

(١) في المخصص الحوص ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان قال ابو حاتم الحوص أن تضيق احدى العينين دون الأخرى (٢) في المخصص الخوص ضيق العين وصغرها خلقة أو داء وقيل الخوص أن تكون احدى العينين اصغر من الأخرى

(٣) كذا في الأصل وفي الصحاح والبرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء وامرأة برجاء بينة البرج (٤) في المخصص العمش سيلان الدمع وضعف العين لا يكاد يبصر ، وفيه ايضا الخفش ضعف البصر وصغر العينين (٥) في الصحاح الحتار الكفاف وكل ما احاط بالشيء واستداربه فهو حتاره (٦) في القاموس الكوكب بياض في العين (٧) في المخصص الظفرة جلدة تجري من الموق فتغشى الحدقة (٨) في الصحاح اللخص أن يكون الجفن الأعلى لحيا

جاحظة ، فإن غارت العينان قلت غائر العينين والأنثى كذلك

باب في ذكر الانوف

قولنا أقنى الأنف هو ارتفاع الأنف واحديداب وسطه وسبوغ طرفه — تقول غلام أقنى الأنف والأنثى قنواء ، فإن ارتفعت القصبة وانتصبت الأرنبة «١» فذلك الشمم تقول غلام أشم وامرأة شماء وإن شئت قلت به شمم ، فإن صغر الأنف وقصر فذلك الذلف بالذال المعجمة تقول غلام اذلف والأنثى ذلفاء ، فإن عظم الأنف فذلك الخشم تقول غلام اخشم وامرأة خشماء ، فإن اطمأن مؤخره مقابل العينين فذلك القعم تقول رجل أقعم وامرأة قعماء (٢) فإن ارتفع الأنف عن الشفة فذلك الخنس تقول رجل اخنس وامرأة خنساء (٣) فإن انبطح الأنف واطمأن وسطه فذلك الفطس تقول رجل أفطس وامرأة فطساء «٤» فان عرُض الأنف ولم يطمئن وسطه فذلك الخشم تقول رجل اخشم وامرأة خشماء ، فإن كان مقطوع الأنف فذلك الجدع تقول رجل أجدع وامرأة جدعاء ، فإن انشقت الوترة التي بين المنخرين «٥» فذلك الخرم تقول رجل أخرم والأنثى خرماء

﴿ باب في ذكر الفم والأسنان ﴾

وقولنا معتدل الفم هو أن يكون وسطه لا بالكبير الأشدق ولا بالصغير المفرط ، فإن كان واسع الشدقين تقول رجل أشدق وامرأة شدقاء ، فإن

«١» في الخصص الأرنبة طرف الأنف «٢» في الخصص في الأنف القعم وهو تضامن في وسطه «٣» في الأساس في انفه خنس وهو انخفاض القصبة وعرض الأرنبة «٤» في الخصص الفطس هو عرض الأرنبة وتطامن قصبة الأنف مع انتشار في منخريه «٥» في الأساس خرم وترة انفه ووتيرته وهي حجاز ما بين المنخرين

تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العلياء فذلك الفقم تقول رجل أفقم وامرأة فقماء فإن لصق حنكه الأعلى بالأسفل عند الكلام وتكاد اضراسه العلياء تمس السفلى فذلك الضزز تقول رجل أضز وامرأة ضزاء فإن طال فمه وما يليه من وجهه فذلك الضجم تقول رجل أضجم وامرأة ضجماء «١» فإن كانت اسنانه معتدلة وبينها فروج قلت رجل أرتل الأسنان وامرأة رتلاء (٢) فإن تباعد ما بين الأسنان فذلك الفلج تقول رجل أفلج وامراة فلجاء فإن كانت سنه مكسورة من نصفها فذلك القضم تقول رجل أقضم والأنثى قضماء (٣) فإن انكسرت من اصلها فذلك الثرم تقول رجل أثرم وامرأة ثرماء فإن سقط مقدم الأسنان فذلك الهتم تقول رجل أهتم والأنثى هتماء «٤» فإن طالت الأسنان العلياء فذلك الروق تقول رجل اروق وامرأة روقاء فإن قصرت الأسنان فذلك الكسس تقول رجل أكس والأنثى كساء فإن اقبلت الأسنان على باطن الفم فذلك اليلل تقول رجل به يللَ والأنثى بها يلل «٥» فإن كان فيه أسنان زوائد على عدد أسنانه فذلك الثعل وذلك اذا ركب بعضها على بعض تقول رجل أثعل وامرأة ثعلاء فإن اختلفت أسنانه فطال بعضها وقصر بعضها فذلك الشغا تقول رجل أشغى وامرأة شغواء

«١» في الأساس رجل اضجم بيّن الضجم وهو عوج في الأنف وفي الفم

(٢) في المخصص الرتل لاتساق الأسنان واستوائها ثغر رتل ورتل بفتح التاء وكسرها وامرأة رتلة الثغر (٣) في المخصص وفي الأسنان القضم وذلك اذا تكسرت اطراف اسنانه وتفللت (٤) في المخصص الهتم انكسار الثنايا من اصولها وقيل من اطرافها وقيل هو سقوط مقدم الأسنان (٥) في المخصص اليلل قصر الأسنان واقبالها على باطن الفم رجل أيلُ وامرأة يلاء

﴿ باب في ذكر الشفتين ﴾

وقولنا رقيق الشفتين مدح لهما فإن كانت شفتاه عظيمتين قلت رجل برطام والأنثى برطامة وإن شئت قلت عظيم الشفتين ، وإن كانت في الشفتين حمرة تضرب الى السواد فذلك اللعس واللمى تقول العس والمى وامرأة لمياء «١» فإن كان في الشفة بياض فذلك اللطع واكثر ما يكون في الحبش تقول رجل ألطع وامرأة لطعاء ، فإن انشقت الشفة قلت رجل أعلم وامرأة علماء وذلك في الشفة العليا — واذا كان في السفلى قلت رجل افلح وامرأة فلحاء «٢» فإن تقلصت شفتاه فلم تغطِّ أسنانه قلت رجل اكشف والأنثى كشفاء

﴿ باب في ذكر اللحية ﴾

وقولنا مُسبِل اللحية هو أن يكون شعرها مسترسلا الى الصدر فإن كانت اللحية كثيرة الشعر مجتمعة قلت رجل كثُ اللحية ، فإن كان عارضاه لا شعر فيهما وفي ذقنه شعر يسير فذلك السَّنط «٣» فإن كان في عارضه شعر ليس بالكثير قلت رجل ثط بيّن الثطط — وإن شئت قلت خفيف العارضين — والكوسج قريب منه فقل أيهما شئت «٤» وإن كان الشعر في عارضيه ولا شيء في ذقنه وليس ذلك من صغر قلت عاري الذقن فإن كان يعلو شعر اللحيه بياض وليس من شيب ولكنه خلقة فذلك

---

(١) في المخصص اللمى هو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات واللعس هو اشد سوادا من اللمى (٢) قال الزمخشري

واخرني دهري وقدم معشرا على أنهم لا يعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت انني انا الميم والأيام افلح اعلم

(٣) في المصباح رجل سناط وزان كتاب لا لحية له ويقال خفيف العارضين وسنط سنطا من باب تعب (٤) في المخصص الكوسج الذي لا شعر على عارضيه فارسي معرب قال سيبويه اصله بالفارسية كسوسه

الصبح تقول رجل أصبح اللحية «١» وقد ذكرت الوان الشعر قبل ذلك، فإن كان شعر اللحية قد تساقط قلت رجل أمعط اللحية وإن شئت قلت أمرط اللحية

باب في ذكر الخدود

وقولنا أسيل الخدين من الأسالة وهي انبساطه واسترساله ، فإن كان ذا وجنات قلت رجل مؤجن والأنثى موجنة «٢» فإن كان ممتلىء الخد قلت رجل فخم الوجه والأنثى فخمة ، وإن كان قليل لحم الخدين فذلك رجل مفرّق الوجنات والأنثى كذلك ، فإن عرضت الجبهة وانحرط الوجه الى الذقن قلت مخروط الوجه حديد الذقن «٣» وإن كانت بوجهه آثار قلت بوجهه آثار وبخده آثار ، فإن كان بخده خال أو بوجنته شامة وكذلك سائر المواضع يذكر ما فيه من الخيلان والآثار والسجح «٤»

باب في ذكر العنق

وقولنا طويل العنق فهو مدح وهو الجيد غير أنه إذا كان طويل العنق قلت أتلع والأنثى تلعاء فإن قصرت العنق حتى يدنو الرأس من الصدر فذلك الوَقَص تقول رجل أوقص والأنثى وقصاء ، فإن كانت العنق عظيمة قلت رجل ارقب وامرأة رقباء ، فإن كانت العنق غليظة قلت رجل أغْلَب والأنثى غلباء ، فإن كانت العنق مائلة فذلك الصَّعَر بالعين

«١» في الصحاح الأصبح قريب من الأصهب تقول رجل اصبح واسد اصبح بين الصبح وفيه ايضا في مادة « ص ه ب » الصهبة الشقرة في شعر الرأس وهي الصهوبة والرجل أصهب «٢» في اللسان رجل أوجن وموجن عظيم الوجنات والموجن كثير اللحم «٣» في الأساس رجل مخروط الوجه ومخروط اللحية طويلها من غير عرض «٤» في الصحاح وجه اسجح بيّن السجج أي حسن معتدل

غير منقوطة قلت رجل به صعر والأنثى بها صعر ، فإن كان الرجل قصير العنق لا يستطيع الالتفات فذلك القصر تقول رجل أقصر والأنثى بها قَصَر وهو داء (١)

﴿باب في ذكر الصدر﴾

وقولنا رحيب الصدر مدح فيه فإذا كان ضيّق الصدر وصفته بذلك فإذا كان في صدره عِوَج فذلك الزَّوَر تقول رجل ازور وامرأة زوراء فإن كان في صدره انكباب الى ظهره قلت رجل أقعس والأنثى قعساء ، فإن خرج صدره ودخل ظهره فذلك البَزا تقول رجل أبزى وامرأة بزواء — وقيل إنما يقال ذلك اذا خرج العجز وظهر

﴿باب في ذكر اليد﴾

وقولنا واسع الراحة مدح فإن كانت ضيقة وصفتها بذلك ، فإن ظهر في ظاهر الكف عصبات تتصل بالأصابع فتلك الأشاجِع (٢) تقول به أشاجع والمرأة كذلك ، فإن مال رسغ اليد (٣) فذلك الفدع تقول رجل افدع وامرأة فدعاء (٤) فإن اعوجت الكف من قبل الكوع وهو رأس الزّند الذي يلي الابهام فذلك الكوَع تقول رجل اكوع وامرأة كوعاء (٥) ورأس الزند الذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع ، فإن كان

---

(١) في المخصص القصر يبس في العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات رجل اقصر وامرأة قصراء (٢) في الصحاح الأشاجع اصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع (٣) في المصباح الرسغ من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد والقدم الى الساق وضم السين الإتباع لغة والجمع ارساغ

(٤) في المصباح الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد اوالرجل فينقلب الكف والقدم الى الجانب الأيسر (٥) في المخصص رجل اكوع عظيم الكوع والمرأة كوعاء وقيل الكوع يبس في الرسغين واقبال احدى اليدين على الأخرى

الرجل يعمل بكلتا يديه قلت رجل أَضبط والأنثى ضبطاء ، فإن كانت قوتهما سواء فهو أعسر يسر تقول رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة ،[١] فإن اعوجت يداه فهو أفلج وامرأة فلجاء ، فإن يَبِسَ مفصل الرسغ حتى يعوج فذلك العسم تقول رجل أعسم وامرأة عسماء [٢]

﴿ باب في ذكر الظهر ﴾

وقولنا قائم الظهر مدح فإن كان منحني الظهر قلت به انحناء وكذلك الأنثى فإن كان في ظهره عُجرة [٣] عظيمة قلت رجل احدب والانثى حدباء [٤] ، فإن دخل البطنُ وخرجت الأليةُ ومايليها فذلك البزخ تقول رجل أبزخ وامرأة بزخاء

﴿ باب في ذكر البطن ﴾

وقولنا خميص البطن هو انطواؤه [٥] فإن كان ضامر البطن فهو أهيف تقول رجل أهيف وامرأة هيفاء فإذا كان عظيم البطن قلت رجل حشوَر وامرأة حشورة [٦] — وإن شئت قلت عثْجَل والأنثى عثجلة ، فإن كانت سرته ناتئة قلت رجل أبجر وامرأة بجراء [٧]

﴿ باب في ذكر الساقين ﴾

وقولنا خَدَلَّج الساقين وهو مدح وهي الساق الممتلئة ، وإن كانت

---

(١) في اللسان يقال رجل اعسر وامرأة عسراء اذا كانت قوتهما في اشمالهما ويعمل كل منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه (٢) في المخصص العسم هو ان ييبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف (٣) في الصحاح العجرة بالضم العقدة في الخشب او في عروق الجسد (٤) في المخصص الحدب دخول الصدر والبطن وخروج الظهر (٥) في المخصص الخمص انضمام الكشحين رجل خميص وخُمصان وامرأة خمصانه (٦) في الصحاح الحشور مثال الجرول المنتفخ الجنبين

(٧) في المخصص البجر انتفاخ ماوالى السرة من جلد البطن

دقيقة قلت ذو ساق كَرْواء وذات ساق كرواء ، [١] وإن كان في ساقه اعوجاج قلت رجل أفحج والأنثى فحجاء [٢] ، وإن شئت قلت أَفحج والأنثى خفجاء

﴿ باب في ذكر القدمين ﴾

وقولنا لطيف القدمين مدح فإن لم تكن كذلك لقصر أصابعهما واجتماعهما قلت قدم قصيرة كزْماء وبأقدامهما كزَم [٣] فإن مالت الإبهام من القدم حتى تركب السبابة فذلك الوَكع تقول رجل أوكع وامرأة وكعاء ومنهم من يقول كوْعاء [٤] ، فإذا أقبلت كل واحدة منهما على صاحبتها فذلك الحَنَف تقول رجل أحنف وامرأة حنفاء [٥] ، فإذا كان بين القدم والساق مَيَل فذلك الفدَع تقول رجل أفدع وامرأة فدعاء [٦] فإن تدانت عقباه وتباعدت صدور رجليه فذلك الرَّوَح تقول رجل أروح وامرأة روحاء [٧] ، فإن كانت القدم ليس فيها ولا لها اخْمُص وهو التطامن فيها الذي لا تصيبه الأرض قلت رجل أَرَحّ وامرأة رحاء ،

---

(١) في القاموس الكرا فحج في الساقين او دقتهما وضخم الذراعين امرأة كرواء وقد كريت (٢) في الصحاح رجل افحج بين الفحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه (٣) في القاموس الكزم بالتحريك قصر في الأنف والأصابع وغلظ وقصر في الحجفلة فرس وأنف أكزم ويد كزماء

(٤) في الأساس الوكع في الرجل ميل في صدر القدم مما يلي الخنصر او الإبهام والكوع في اليد خروج الكوع (٥) في الأساس رجل احنف يمشي على ظهر قدميه وبه حنف وقد حنفت رجله وهي حنفاء (٦) في المصباح الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل فينقلب الكف والقدم الى الجانب الأيسر

(٧) في الصحاح والروح ايضا سعة في الرجلين وهو دون الفحج الا أن الأروح تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه

فقد أتيت على شرح مـا رسمته في هذه الصفة فما يخالفهـا في سائر الناس ، ونحن نذكر بابا من العيوب اللازمـة يجب عـلى الكتّاب ان يكتبوها في حلاهم إن وقع شيء منه — ويتبعه باب العيوب الحادثة التي لا يجب أن يكتب لموقع انتقالها إلا أن يريد البائع أن يتبرأ منها فاما في الحلى الجند فلا يجب أن يكتب هذه

﴿ باب في ذكر العيوب اللازمة ﴾

وإذا كان رجل واسع المِنْخَرين قلت شَفلَّح ولا تقوله للمرأة [١] ، فإن كان عظيم الأنف وله ريح قلت رجل أَخشم والأنثى خشماء ، فإن اجتمعت منكباه وكادت أن تمس أذنيه فذلك اللصص تقول رجل أَلص وامرأة لصاء [٢] ويقال ذلك أيضا لمن تقاربت أضراسه فإن كانت المرأة صغيرة الفرج فهي رَصوف [٣] ، فإن كانت ضيقة الملاقي [٤] وهي تلازم الفرج قلت جاريـة متلاحمة ، وإن كانت خافضتها [٥] قد أصابت غيرَ موضع الخَفْض قلت امرأة مَأْسورَة — والذي يصيب الخاتِنُ كَمَرَتَه من الرجال يقال له مكمور [٦] ، فإن كانت لا تحيض فهي ضَهْياء ، فإن اختلط مسلكها فهي مُفضاة وهي شرين أيهما شئت قلت فإن كانت

---

(١) في الصحاح الشفلح الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النساء الضخمة الأسكتين الواسعة الفرج (٢) في المخصص الألص المجتمع المنكبين يكادان يمسان اذنيه وقيل هو تقارب المنكبين (٣) في الصحاح الرصوف المرأة الضيقة الفرج (٤) في المخصص الملاقي مضايق الرحم مما يلي الفرج (٥) في المصباح خفضت الخافضة الجارية انخفاضا ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام (٦) في المصباح الكمرة الحشفة وزنا ومعنى وربما اطلقت الكمرة على جملة الذكر مجازا تسمية للكل باسم الجزء والجمع كمر مثل قصبة وقصب

واسعة الفرج فهي منفتح ، فإن كانت إحدى ربلتيه تصيب الاخرى قلت به مَشقٌ — والربلة باطن الفخذ [١] ، فإن كانت ركبتاه تصيب إحداها الاخرى قلت به صَكك ، فإن اعوجّ الرجل قلت به عوج وإن شئت قلت به كَسَح والأنثى كسحاء [٢] ، فإن كان مائل الجنب يمشي في شق قلت رجل أحدل والأنثى حدلاء [٣] ، وقد ذكرت بعضا من العيوب في مواضعها وانما ذكرت ههنا ما رأيت

﴿ باب في ذكر العيوب الحادثة ﴾

إذا كان في مآتي العين ورم فذلك الغَرَب تقول رجل أغرب وامرأة غرباء [٤] والمأق والموق طرف العين الذي يلي الأنف ، وإذا كان الرجل قليل النوم قلت رجل شَقِذُ العين والأنثى شقذة العين [٥] ، فإن كان مخاطه لا يكفّ قلت به ذَنَن والأنثى بها ذنن [٦] ، فإن كان بأسنانه صفرة قلت بأسنانه قلح ، فإن كان بأسنانه خضرة قلت بأسنانه طُرأمة ، فإن ائتكلت أضراسه قلت بأضراسه نَقد [٧] ، فإن كان حول أظفاره شقاق [٨] قلت

---

(١) في القاموس الربلة ويحرك كل لحمة غليظة او هي باطن الفخذ او ما حول الضرع والحياء وامرأة كفرحة وربلاء عظيمة الربلات (٢) في الصحاح الأكسح الأعوج والمقعد (٣) في الصحاح رجل احدل بين الحدل اذا كان مائل الشق قال الشيباني الأحدل الذي في منكبيه ورقبته اقبال على صدره (٤) في الصحاح قال الأصمعي يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها (٥) في اللسان الشقذ والشقيذ والشقذان الذي لا يكاد ينام (٦) في المخصص الذنين سيلان الأنف من برد او داء ورجل أذن وامرأة ذناء (٧) في الصحاح والنقدايضا تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان تقول منه نقد الحافر بالكسر ونقدت اسنانه

(٨) كذا في الأصل وفي الصحاح بيد فلان وبرجله شقوق ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يصيب ارساغها وربما ارتفع الى اوظفتها

في أنامله سَعَف [١] ، وإن كانت يداه قد غلظت من العمل قلت رجل مكْنِب اليد والأنثى مكنبة اليد [٢] ، فإن كان دقيق الساقين قلت رجل أكْرَع وامرأة كرعاء [٣] ، فإن كان به السقي [٤] قلت رجل حَبن وامرأة بها حبن [٥] ، فإن كانت قليلة لحم الفخذين قلت جاريـة مصوآء ، وإن كانت قليلة لحم العجيزة قلت رجل أرسح وامرأة رسحاء - وإن شئت قلت أزل وزلاء [٦] ، فإن كان بوله لا يستمسك في عانته قلت رجـل أمثن والأنثى مثناء [٧] ، وإن كانت المرأة ضخمة البطن فهي عِفضاج [٨] وإن كانت منتنة فهي لخناء . [٩]

هذا اذا اقتصرت عليه في حلى الناس كان كافيا إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيراً

قال استاذنا العلامة محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي : بلغ مقابلة على امهات كتب اللغة ومراجعة على حضرة شيخنا العلامة الشيخ طاهر الجزائري في حما ليلة الثلاثاء وهي ليلة السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين هجرية

---

(١) في الصحاح والسعف ايضا التشعث حول الأظفار وقد سعفت يده بالكسر مثل سنفت (٢) في الصحاح الكنب في اليد مثل المجل اذا صلب من العمل قال الأصمعي يقال اكنبت يداه ولايقال كنبت يداه (٣) في الصحاح عن ابي عبيدة والأكرع الدقيق من مقدم الساقين وفيه كرع وقد كرع (٤) في الأساس سقي بطنه واستسقى وبه سقي وهو ان يقع الماء الأصفر في بطنه (٥) في الأساس رجل احبن منتفخ البطن خلقة او من داء وبه حبن قد احبنه كثرة اكله اودآء اعتراه (٦) في اللسان الرسح ان لا يكون للمرأة عجيزة وقـد رسحت رسحا وهي الزلاء والمزلاج (٧) في المخصص الأمثن الذي لا يمسك بوله فى مثانته

«٨» في اللسان العفضاج من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم

«٩» في المخصص اللخن قبح رائحة الفرج يقال امرأة لخناء

فهرست كتاب الحلى

صحيفة		صحيفة	
٢	كلمة الناشرين	١٥	باب في ذكر الشفتين
٣	الذي جرت عادة الكتاب في الحلية	١٥	« « « اللحية
٥	باب في ذكر الألوان	١٦	« « « الخدود
٦	« « « السن	١٦	« « « العنق
٧	« « « القدود	١٧	« « « الصدر
٧	« « « الرؤوس	١٧	« « « اليد
٨	« « « الشعر	١٨	« « « الظهر
٩	« « « الوان الشعر	١٨	« « « البطن
١٠	« « « الآذان	١٨	« « « الساقين
١٠	« « « الجباه	١٩	« « « القدمين
١٠	« « « العيون	٢٠	« « « العيوب اللازمة
١٣	« « « الأنوف	٢١	« « « العيوب الحادثة
١٣	« « « الفم والأسنان		

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٤	احسن فلان بن فلان	من فلان بن فلان
٤	١٤	من الخب (٤)	من الخب (٣)
٤	١٧	قلت اعجمي (٣)	قلت اعجمي (٤)
٦	٢٢	مجمع	مجتمع
٨	٢١	المتوقر	المتوقد
٨	٢٣	مثل الجلة	مثل الجله
٩	١٥	الأصفر	الاسفر
١٥	٥	لياء	لعساء لياء
١٥	٢٣	كسوسه	كوسه

ترجمة المؤلف

منقولة من تاريخ ابن خلكان

أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان بالتواليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة وذكر أبو القاسم ابن الصيرفي الكاتب المصري أن أبا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتبا، وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم اليه أن يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وأن يقصد في تأليفه الى ذكر حرف الذي جاء لمعنى — وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، قال ابن الجزار وما علمت نحويا ألف شيئا من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما أمره العزيز به وجمع المتفرق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على أقصد سبيل وأقرب مأخذ وأوضح طريق فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ذكر ذلك كله الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير ، وله كتاب التعريض ذكر فيه ما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم ، وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب الأنموذج أن القزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع ألسنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامة قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا يملك لسانه ملكا شديدا ، وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومماحكة من غير تحفز ولا تحفل يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام ومن ذلك قوله

أما ومحل حبك في فؤادي ... وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى ... تصيّر لي عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني ... وخطت عليك من حذر جفوني

فأبلغ منك غايات الأماني وآمن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم عليك بهن كاسات المنون
اذا أمنت قلوب الناس خافت عليك خفيّ الحاظ العيون
فكيف وأنت دنيائي وأولا عقاب الله فيك لقلت ديني

ومن شعره أيضا

اضمروا لي ودا ولا تظهروه يهده منكم الي الضمير
ما أبالي اذا بلغت رضاكم في هواكم لأي حال أصير

وله أيضا

ألا من لركب فرق الدهر شملهم فمن منجد نائي المحل ومتهم
كأن الردى خاف الردى في اجتماعهم فقسمه في الأرض كل مقسم

وله أيضا

ولنا من أبي الربيع ربيع ترتعيه هوامل الآمال
أبدا يذكر العداة وينسى ما له عندنا من الأفضال

وله ايضا

أحين علمتِ أنك نور عيني وأني لا أرى حتى أراك
جعلت مغيب شخصك عن عياني يغيب كل مخلوق سواك

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر أبي عبد الله يعني القزاز المذكور أحسن مما ذكرت لكني لم أتمكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل ما جئت به من الاشعار على وجه الاختصار ، وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتى عشرة وأربعمائة وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى ، والمراد بالحضرة القيروان فإنها كانت دار المملكة يوم ذاك ، والقزاز بفتح القاف وزاءين بينهما ألف والأولى منهما مشددة هذه النسبة الى عمل القز وبيعه وقد اشتهر به جماعة . اه

اعلان

يوجد لدى مكتبة (عنوان النجاح) بحماه بشارع الدباغة كتب متنوعة علمية وادبية ومدرسية وروائية وادوات كتابة واقلام تعبئة جيدة جدا وظروف وبطاقات واقلام رصاص واحبار وغير ذلك كلها باسعار متهاودة مع الجودة والنظافة والمكتبة مستعدة لتقديم ما يطلب منها من كتب وخلافها بشرط ان تقدم القيمة سلفاً

LIBRARY
APR 28 1976
UNIVERSITY OF TORONTO

GN
418
.W3